National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

الأسد نكث بجميع وعوده.. سورية أصبحت أسوأ بعد التطبيع العربي 3

فورين بوليسي 3

مقاربة قوات سورية الديمقراطية لفوز أردوغان 5

معهد واشنطن 5

إسرائيل بين شلل جيشها واستفزازات "حزب الله" 8

اسرائيل اليوم 8

الشرق الأوسط من الوصاية إلى الشراكة.. فهل قلت فعالية واشنطن العسكرية؟ 10

المجلة 10

الفاتيكان يسلط الضوء على قلة المسيحيين في سوريا بسبب الحرب 12

الفاتيكان نيوز 12

الأوضاع الاقتصادية والأمنية في لبنان 14

معهد واشنطن 14

محاولات تشكيل الشرق الأوسط ستبقى مجرد أوهام.. ما لم تعالج جذور الصراعات 18

فورين أفيرز 18

ردع التصعيد الأفقي الروسي في سورية 22

معهد واشنطن 22

مغازلة أوروبا للمستبدين لن تحل أزمة اللاجئين 25

فاينانشال تايمز 25

هاكان فيدان: كيف يمكن لوزير خارجية تركيا تشكيل النظام العالمي الجديد؟ 28

ميدل إيست آي 28

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

الأسد نكث بجميع وعوده.. سورية أصبحت أسوأ بعد التطبيع العربي

فورين بوليسي

تشارلز ليستر

(اللغة الانجليزية) 31 تموز 2023

نص المقال:

إن التطبيع العربي مع النظام السوري وإعادته إلى الجامعة العربية لم يؤديا إلى استقرار سوريا بل فاقما من مشاكلها، مؤكدةً أن الأسد لا يريد الانخراط بأي جهد سياسي لحل الأزمة في البلاد.

- فترة مظلمة

وأضافت في تقرير، أن سوريا الآن تدخل فترة مظلمة للغاية من عدم اليقين، مع انهيار الاقتصاد وارتفاع مستويات العنف وتصاعد التوترات الجيوسياسية، بعد تجاهل جميع التحذيرات من أن إعادة الارتباط بالأسد ستأتي بنتائج عكسية، إلى أن أصبحت العواقب واضحة ويراها الجميع. واعتبرت الصحيفة الأميركية أن اجتماع اللجنة العربية المقبل في منتصف آب/أغسطس، لمتابعة التقدم والخطوات التالية في الحل العربي بخصوص سوريا، أصبح في مهب الريح، إذ إن كل مشكلة تفاقمت منذ حضور الأسد للقمة العربية وزيارته للسعودية.

وقالت إن "خطط الدول الإقليمية لعقد قمة متابعة والالتقاء وسط مثل هذه التطورات المأساوية سيكون بمثابة حماقة"، معتبرةً أن الدول العربية لم تستطع إقناع الأسد بإصدار عفو صغير عن الأسرى كمبادرة حسن نيّة، كما أن موقفه من إدخال المساعدات عبر الحدود، مثال على شعوره بالتمكين منذ أن رحّب به العرب في القمة.

وقبل 3 أشهر، أطلقت السعودية جهوداً إقليمية متضافرة ومتسارعة لإعادة إشراك النظام السوري، انتهت بإعادة الأسد إلى الجامعة الدول العربية، سبقه ضغط إماراتي بعد تطبيعها مع الأسد في 2018، ليحذو الآخرون حذوها.

وكانت رؤية الأردن أنه من خلال إعادة الانخراط مع نظام الأسد يمكن للدبلوماسية تحقيق تنازلات ذات مغزى من الأسد، وبالتالي توجيه سوريا مرة أخرى إلى مسار نحو الاستقرار والتعافي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الدول الأوروبية لا تبدي أي علامات لرغبتها في التطبيع مع الأسد، وكذلك الولايات المتحدة التي أعطى كبار المسؤولين فيها الضوء الأخضر بشكل خاص لمحور المنطقة.

وداخل الإدارة الأميركية، يُنظر إلى الأزمة السورية على أنها هامشية ولا تستحق الجهد المبذول، كما أشاد مسؤول كبير فيها بالجهد الأميركي لتحقيق الشرق الأوسط الأكثر استقراراً منذ 25 عاماً.

وقالت الصحيفة إن التطبيع مع الأسد هو جزء من "خفض التصعيد" في المنطقة، حيث أعادت الحكومات المعادية والمتنافسة علاقاتها بعيداً عن خلافاتها.

- الأسد لن يتنازل

واعتبرت أن عدم وجود آلية لإدخال المساعدات دون عوائق إلى شمال غرب سوريا، مثال آخر عن فشل فكرة أن إشراك الأسد من شأنه أن يؤدي إلى تقديم تنازلات.

وعن تهريب المخدرات، فقد سعت الدول العربية إلى إقناع الأسد بوضع حد لهذه التجارة، إلا أنها اعتبرت أن وعوده للحكومات العربية في أيار/مايو، "مثيرة للضحك" بالنظر إلى هوامش الربح الهائلة التي يحققها من تهريب "الكبتاغون" إلى الخليج.

وحول عودة اللاجئين، رأت الصحيفة أن "المنطق وراء الآمال الإقليمية لا يمكن تفسيره" لأن معوقات عودتهم ترتبط بجميع أسبابها الأكثر أهمية، بوجود النظام.

وأكدت أن سبب الانهيار الاقتصادي في البلاد رغم الإعفاءات الأوروبية والأميركية من العقوبات، يعود إلى فساد النظام وسوء الإدارة المالية وإعطاء الأولوية لتجارة المخدرات غير المشروعة وقتل الاقتصاد السوري ربما إلى الأبد.

وقالت إن التطبيع وجّه ضربة عميقة لجهود مكافحة تنظيم "داعش" في سوريا، لأن الشركاء الإقليميين مثل السعودية والأردن أعلنوا دعمهم لتوسيع نفوذ الأسد بما في ذلك طرد القوات الأجنبية، بعدما كانت توفّر غطاءً لانتشار القوات الأميركية.

- فيتو الأسد الدبلوماسي

وكشفت الصحيفة عن إبلاغ الأسد قادة الأمم المتحدة في الأسابيع الأخيرة أنه لا ينوي إعادة التواصل مع اللجنة الدستورية التي تديرها الأمم المتحدة، ولن يستمر في نهج "خطوة مقابل خطوة"، سواء بتنسيق من قبل الأمم المتحدة أو دول المنطقة.

وقالت إن التطبيع الذي كان يفترض به أن يكون مشروطاً بتقديم الأسد للتنازلات، حطّم أي أمل في دبلوماسية ذات مغزى تهدف إلى حل حقيقي للأزمة السورية.(ترجمة صحيفة المدن)

المصدر: فورين بوليسي

مقاربة قوات سورية الديمقراطية لفوز أردوغان

معهد واشنطن

براء صبري

(اللغة العربية و الانجليزية) 19 تموز 2023

نص المقال:

نتيجة تخوفهم من تداعيات إعادة انتخاب أردوغان، يحتاج الأكراد في شمال شرق سورية إلى دعم نشط من الولايات المتحدة الآن أكثر من أي وقت مضى.

لم يكن هناك أدنى شك من أن متابعة الانتخابات التركية الأخيرة من قبل السكان في سورية، وبالأخص في شمالها المنقسم، كانت بالإثارة ذاتها التي عاشها الأتراك أنفسهم. ويعزى هذا الاهتمام إلى ارتباط مصير شمال سورية بالمسار الانتخابي والسياسي لتركيا في نواح عدة. والآن بعد أن أصبح من الواضح أن أردوغان سيبقى في السلطة، يحاول السوريون فهم ما يجب فعله وكيفية تسيير الأوضاع مع أنقرة خلال السنوات المقبلة. بعد فوز أردوغان أصبحت قيادة الإدارة الذاتية وأنصارها تراقب تلك التطورات بقلق شديد في سعيها للبحث عن تطمينات. وفي نهاية المطاف، هناك حاجة ملحة لتدخل الأطراف المعنية مثل الولايات المتحدة لتشجيع الحوار بين هذه الأطراف لتفادي الصدام بين الجانبين والحد من احتمال نشوب صراع آخر.

منذ العام 2016، نفذت تركيا عمليات برية متتالية لطرد القوات الكردية من المناطق الحدودية في شمال سورية. وفي حين قادت قوات سورية الديمقراطية، (قسد)، المدعومة من الولايات المتحدة الحملة العسكرية التي أزاحت مقاتلي تنظيم "داعش" من الأراضي السورية في العام 2019، إلا أن أنقرة تعتبر "وحدات حماية الشعب- (YPG) "المجموعة الرئيسية المكونة لقوات (قسد)- امتدادًا لـ"حزب العمال الكردستاني " (PKK)، الذي تصنفه أنقرة جماعة إرهابية. ومن الجدير بالذكر أن "حزب العمال الكردستاني" يخوض صراعاً مسلحاً ضد تركيا منذ ثمانينيات القرن الماضي بهدف تحقيق الحكم الذاتي للأكراد في مناطق تواجدهم في جنوبي شرقي تركيا.

وفي السياق نفسه، أدركت (قسد) أنه باستثناء حدوث أي تغييرات مهمة، فإن انتصار أردوغان يعني خمس سنوات جديدة من الضغط والمخاطر مشابهة لما حدث في الماضي، بما في ذلك احتلال عفرين إلى رأس العين ومحاولات ابتلاع تل رفعت وكوباني (عين العرب)، إلى حرب الحملات المستمرة على السكان.

ومع ذلك، هناك بعض المخاوف الآن من أن السياسة الداخلية التركية قد تكون لها تداعيات على وضع الأكراد، خاصة بعد مشاركة "حزب الشعوب الديمقراطي" في الانتخابات التركية تحت اسم حزب "اليسار الأخضر"، ودعمه أوغلو ضد أردوغان، مما زاد من المخاوف في شرق الفرات من ردود فعل انتقامية من أردوغان ضد "حزب الشعوب الديمقراطي" وحلفائه في المنطقة. وبالتالي، سيكون الانتقام منهم في سورية ممكنًا، حيث لا تنفك تركيا تربط كلا من "حزب الشعوب الديمقراطي" و"حزب الاتحاد الديمقراطي" بـ"حزب العمال الكردستاني". وبذلك، قد يكون العقاب الجماعي ممكنًا.

على الصعيد العسكري، تشعر "قوات سورية الديمقراطية" بالقلق تجاه أنقرة التي قد تقوم بتكثيف ضرباتها الجوية ضد النقاط العسكرية لتلك القوات، أو أنها قد تقوم بعملية عسكرية جديدة في المناطق الهشة والبعيدة عن معقل (قسد) في القامشلي، مثل تل رفعت ومنغ. ومن المتوقع أيضًا أن تمارس تركيا مزيدًا من الضغوط على واشنطن لتقليل دعمها لـ(قسد) والإدارة الذاتية، كما أن هناك شكوكًا في أن تركيا ستعمل على تضييق الخناق الاقتصادي على مناطق شمال شرق سورية، إضافة إلى الاندفاع لمد يد العون للروس والإيرانيين وحكومة دمشق لإضعاف مناطق الإدارة الذاتية.

في غضون ذلك، تأثرت المواقف في شمال غرب سورية أيضًا بنتيجة الانتخابات التركية، حيث تختلف العلاقة التركية بوجود أردوغان في مناطق الشهباء وعفرين وتل أبيض عنها في مناطق إدلب؛ فبوجود أردوغان تنفست المعارضة السنية المحسوبة على تركيا الصعداء، حيث كانت المعارضة تخشى من وصول أوغلو إلى سدة الحكم، خاصة وأنه كان ينوى إعادة اللاجئين السوريين والدخول في علاقات مباشرة مع الأسد. ولكن، حتى لو كان هناك تقارب بين حكومتي أنقرة ودمشق من خلال روسيا، فقد نظر الكثيرون إلى هذا التقارب على أنه تكتيكي ومرتبط بمحاولات أردوغان لكسب المزيد من الأصوات، بإظهار اهتمامه بحل الملف السوري وإنهاء أزمة اللاجئين.

لذلك، تعتقد الكثير من أطراف المعارضة أن التطبيع مع الحكومة السورية وتسليم المناطق التي احتلتها تركيا لدمشق شبه مستحيل حالياً. ومع ذلك، تبقى المنطقة التي تلي عفرين وتشمل جل إدلب، قد تشهد مقايضات جديدة، حيث إن فوز أردوغان يعني بقاء تلك المناطق لفترة أطول على حالها، ويعني أن الخط الشمالي لحلب سيبقى على حاله. وعلاوة على ذلك، لن تتوانى الكتل القومية التركية التي أصبحت راسخة في البرلمان والحكومة عن استخدام المتطرفين أو التخلي عنهم عند توفر العروض من دول كروسيا، حتى لو أتت تلك السياسات على حساب المعارضة الموالية لتركيا أو على حساب مصالح واشنطن نفسها.

ترى "قسد" أنه لا يمكن أن يكون وجود واشنطن والتحالف الدولي في شرق الفرات عبارة عن وجود شكلي عندما يأتي الخطر. وقد يدفع ذلك شركاء واشنطن إلى البحث عن بدائل أخرى تنقذها من عدوانية أردوغان خلال السنوات الخمس المقبلة، ما يجعلهم عرضة لمبادرات من

موسكو وطهران اللتين تسعيان إلى استهداف واشنطن والتحالف الدولي. لذلك، ولتفادي الشرخ الأكبر، ولنشر رسالة اطمئنان لسكان تلك المنطقة الهشة والمنهكة من الحرب التي لا تنتهي، على واشنطن والتحالف الدولي القيام بالخطوات الآتية لرأب الصدع وتقديم حلول فعالة ممكنة بهذا المسار:

أولاً: محاولة فتح ملف التفاوض بين حزب العمال الكردستاني وتركيا من جديد. وقد يكون إقليم كردستان بوابة الحل لفتح المفاوضات لما له من أهمية في الملف الكردي وعلاقاته الجيدة مع الأطراف المعنيين بالقضية.

ثانيا: محاولة التوسط لبناء علاقة تواصل بين "قسد" والإدارة الذاتية من جهة وأطراف المعارضة الموالية لتركيا أو مع تركيا مباشرة لإنهاء التوتر وتوفير خطط لبناء أرضية مصالح مشتركة قد تفيد الجانبين .

ثالثا: التركيز أكثر على لعب دور مباشر مع روسيا للضغط على حكومة دمشق لدفعها للتفاهم مع ممثلي شرق الفرات للوصول إلى حل دستوري نهائي لتلك المنطقة. قد تكون الحوافز بتخفيف العقوبات الاقتصادية عن دمشق طريقة جاذبة بهذا الصدد.

رابعا: انتشار نقاط عسكرية للتحالف الدولي على الخط الحدودي لشمال شرق سورية مع تركيا. هذا الانتشار، ولو كان رمزياً، سيعطي نوعا من الطمأنينة لسكان تلك المنطقة بأنهم لن يتعرضوا للخيانة من جديد، وسيكون رادعا عمليا لخطط تركيا باجتياح مناطق جديدة في تلك البقعة.

خامسا: الدفع بقادة تلك المنطقة إلى تعزيز الاقتصاد والحوكمة والمفاهيم الديمقراطية والمشاركة المتنوعة في إدارة المنطقة، والضغط لتفادي انخراطها في عملية ابتزاز قد توفر الذرائع لتركيا للقيام بنشاطات خطيرة على تلك الخريطة.

المصدر: معهد واشنطن

إسرائيل بين شلل جيشها واستفزازات "حزب الله"

اسرائيل اليوم

كريستوفر فيليبس

(اللغة العبرية) 30 تموز 2023

نص المقال:

"وجود ونشاط حزب الله المحاذي للجدار، وسلبية الجيش العملياتية، وعدم استكمال نشر الوسائل التكنولوجية، كلها خلقت وضعاً كان اختطاف الجنود فيه مسألة وقت فقط..." – هكذا وصلت لجنة الخارجية والأمن الوضع الذي ساد على الحدود الشمالية عشية حرب لبنان الثانية، في تقرير أجمل دروسها.

من الصعب أن نتحرر من المقارنة بين تلك الأيام، قبل 17 سنة بالضبط، والواقع الحالي، بخاصة في ضوء الأشرطة التي يظهر فيها ملثمون مسلحون، يسيرون في الجانب اللبناني من الجدار ويراقبون الأراضي الإسرائيلية باستفزاز ودون أي خوف.

- يشخص فرصة في الأزمة الداخلية

أوضح جهاز الأمن بأن المسلحين لم يجتازوا الخط الأزرق ولم يشكلوا خطراً، لكن التفسيرات لا تهدئ الروع فحسب، بل تعزز إحساساً بأن ميزان الردع يختل بسرعة في صالح إسرائيل.

إن سلسلة الاستفزازات من جانب "حزب الله" تشهد على ثقة متزايدة بالنفس لدى نصر الله، الذي يشدد تهديداته العلنية، ويرفع التوتر على طول الحدود، ويشد الحبل مع إسرائيل. ليس مؤكداً أنه معني بحرب مع إسرائيل، لكن الواضح أنه اليوم أقل حذراً من إمكانية التدهور إلى ذلك.

نصر الله يشخص فرصة لتحسين ميزان الردع الذي نشأ مع إسرائيل. وذلك عقب الأزمة الداخلية الحادة التي تعيشها وفي ضوء النهج الاحتوائي من جانب الجيش الإسرائيلي مما يشكل في نظره دليلاً على عدم رغبة الحكومة في التدهور إلى مواجهة عسكرية. على أساس هذا التقدير، يعمل في مسيرة متدرجة ممنهجة لإزالة الألجمة التي فرضت عليه على مدى السنين، وفي أعقاب ذلك تعزيز مكانته السياسية في لبنان أيضاً.

إن أعماله على الحدود الشمالية تخدم هدفه حتى يثبت لنفسه نقطة بدء عملية أفضل قبيل مواجهة مستقبلية مع إسرائيل، بخاصة لتحقيق مخططاته للتسلل إلى نطاق إسرائيل.

- أن نكون مستعدين للتدهور

الشكل الذي ردت فيه إسرائيل على استفزازات "حزب الله" حتى الآن شجعه على المواصلة والتصعيد. ولما كان هذا هو الوضع، فلا مفر من اتخاذ أعمال تدفع نصر الله لكبت شهيته.

على إسرائيل مواصلة بناء العائق على طول الحدود، وألا تبدي تسامحاً تجاه الاستفزازات الرامية إلى تشويش أعمالها. من الصواب أن يكلف جهاز الأمن بإعداد أعمال موضعية تؤشر لنصر الله بأن صبر إسرائيل نفد، وتذكره وتذكر لبنان بالأثمان التي دفعاها في المغامرة السابقة في أيام حرب لبنان الثانية.

مثلما في أعمال نصر الله، في خطوات ردها، ثمة خطر للتدهور إلى حرب، حتى وإن لم يكن أي من الطرفين يرغب فيه. فواجب أن نكون جاهزين لذلك الأمر.

فصل الدروس المتعلق بالوضع عشية حرب لبنان الثانية، أنهته لجنة الخارجية والأمن بالتحذير "من تكرار وضع تؤدي فيه سياسة الاحتواء بالجيش إلى الشلل والوهن". وشددت اللجنة على أنه "سيكون ممكناً تطبيق نهج تكتيكي حذر في الحدود الشمالية، وأكثر فاعلية، وهو ما كان ينطوي على خلق أساس لسياسة الاحتواء". وهي أقوال صحيحة للواقع الحالي.

(ترجمة عربي 21)

المصدر:اسرائيل اليوم

الشرق الأوسط من الوصاية إلى الشراكة.. فهل قلت فعالية واشنطن العسكرية؟

المجلة

بلال صعب

(اللغة الإنجليزية) 29 تموز 2023

نص المقال:

اعتبر بلال صعب، مدير برنامج الدفاع والأمن في معهد الشرق الأوسط بواشنطن العاصمة(MEI) ، أن مفتاح التدخل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط هو الفعالية وليس حجم هذا التدخل، مضيفا أن الولايات المتحدة تحولت في علاقاتها الإقليمية من الوصاية إلى الشراكة.

صعب تابع، في مقال بموقع "المجلة (Al Majalla) "ترجمه "الخليج الجديد": في صيف 2016، دعاني كل من مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق ستيفن هادلي ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت، للمساعدة في تصميم مناورة أو محاكاة لأزمة من أجل اختبار ما إذا كانت زيادة أو تقليل التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط سيعود بفائدة أكبر على مصالح واشنطن وأمنها القومي.

وأوضح أن "الأزمة دارت حول حادث وهمي في البحر بين القوات البحرية السعودية والإيرانية. فافترضنا أن زوارق هجومية صغيرة تابعة للإيرانيين تصدت لفرقاطة سعودية في المياه المتنازع عليها، جنوب غربي جزيرة أبو موسى، مما أدى إلى غرق قارب إيراني واختفاء بحار سعودي، وأعتقد كل طرف أن الآخر هو المسؤول عن بدء الاشتباك، ووضع كلاهما قواته العسكرية في حالة تأهب."

وأضاف: "واختبرنا ما إذا كانت زيادة حجم التدخل الأمريكي أو تخفيفه ستنجح أم تفشل في تهدئة الموقف وردع إيران عن التصعيد، وكانت النتيجة الأهم هي أن حجم التدخل الأمريكي لم يكن العامل الحاسم في فعاليته."

و"بالطبع، كان وجود أصول عسكرية أمريكية (قوات ومعدات) متمركزة في المنطقة مهمّا إلى حد كبير، لأنه منح واشنطن خيارات للرد، لكن عدد هذه الأصول لم يكن العامل الأهم والحاسم في نجاح التدخل الأمريكي"، وفقا لصعب .وأردف: "أما النتيجة الرئيسية الثانية من المناورة، فكانت إثبات أن الوجود العسكري الأكبر في المنطقة واستعراضه للقوة لم يكن العامل المساهم في ردع القوات الإيرانية على الأغلب."

- عمليات أمريكية

"ذكّرتني الأحداث التي شهدناها في الشرق الأوسط خلال الأسابيع والأشهر القليلة الماضية بالرؤى التي استخلصناها من مناورة 2016؛ فعلى الرغم من تقلص الموارد العسكرية للقيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) اليوم بسبب تركيز الولايات المتحدة على التحدي الذي تشكله الصين في المحيطين الهندي والهادئ وحرب روسيا ضد أوكرانيا، إلا أنها كانت أكثر فاعلية مؤخرا في تدخلاتها بالمنطقة، سواء بشكل فردي أو جنبا إلى جنب مع الشركاء الإقليميين. ورغم كل ما قيل عن تخلي الولايات المتحدة عن الشرق الأوسط، إلا أن الواقع يثبت عكس ذلك"، بحسب صعب .واعتبر أن "الأمثلة على التدخل الأمريكي الفعال عديدة، ففي الآونة الأخيرة، شنت القيادة المركزية الأمريكية ضربة أسفرت عن مقتل زعيم داعش شرقي سوريا، ما أظهر بوضوح أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بمهمة مواجهة داعش، على الرغم من الوجود المتواضع للغاية للقوات الأمريكية في ذلك الجزء من سوريا ."واستطرد: "وقبل ذلك بقليل، قالت البحرية الأمريكية إنها تدخلت لمنع إيران من الاستيلاء على ناقلتين تجاريتين في خليج عمان. وشكلت تلك العملية حالة نجاح في الردع، وأظهرت مرة أخرى أن الولايات المتحدة تواصل إعطاء الأولوية لحرية التجارة والملاحة في مياه الخليج الحيوية."

صعب زاد بأن "القيادة المركزية الأمريكية نشرت أصولا عسكرية إضافية في المنطقة، بينها مدمرة تابعة للبحرية وطائرات مقاتلة من طراز "إف-35" و"إف-16"، لتعزيز الردع الأمريكي ضد إيران ."وأضاف: " كما زادت القيادة وتيرة تدريباتها مع الشركاء الإقليميين لتعزيز قابلية التشغيل التبادلي وتقوية الروابط العسكرية. ويحظى تواتر وتطور أحدث التدريبات العسكرية المشتركة مع الإسرائيليين وبعض دول الخليج، والتي تضمن بعضها تقنيات حديثة ومبتكرة، بدعم ملحوظ ."ورأى أن "السبب في زيادة فعالية هذه الأنشطة المكثفة هو أنها جزء من مسؤولية القيادة المركزية المعاد تجديدها باعتبارها مكونا أمنيا تكامليا؛ ففي الشرق الأوسط، انتقلت الولايات المتحدة ببطء ولكن بثبات من الوصاية إلى الشراكة، وكانت القيادة المركزية في طليعة تلك العملية."

-أخطاء كثيرة

واستدرك صعب: "بالطبع، كان هناك كثير من الأخطاء في الفترة الأخيرة؛ إذ نجحت إيران في الاستيلاء على كثير من السفن وتورطت في أنشطة غير قانونية على الأرض وفي المياه البحرية، وهو ما أثار تساؤلات حول فعالية الردع الأمريكي ."وتابع: "ومع ذلك، ينبغي التأكيد على أن نجاح الردع لا يعتمد فقط على تكثيف القوات والطائرات المقاتلة أو وجود حاملات طائرات أمريكية، كما يُركز عليه الشركاء الإقليميون دائما، وإنما يعتمد أساسا على المفاهيم التي تحدد دور الولايات المتحدة والإرادة السياسية للقادة الأمريكيين للتحرك."

و"نادرا ما تكون المشكلة الحقيقية في القيادة المركزية الأمريكية، بل عادة ما تكمن في سياسة واشنطن. ولا أقصد أن حجم التدخل ليس له أهمية، فالقدرة العسكرية تسهم في ضمان الثقة لدى الشركاء، لكن الأهمية الكبرى تكمن في تحقيق الفعالية الكاملة لتلك القدرة"، كما أضاف صعب.

المصدر:المجلة

الفاتيكان يسلط الضوء على قلة المسيحيين في سوريا بسبب الحرب

الفاتيكان نيوز

أندريا ريجو

(اللغة الإنجليزية) 29 تموز 2023

نص المقال:

أعرب المطران، سمير نصار، رئيس أساقفة أبرشية دمشق المارونية عن أسفه لتشتت العائلات المسيحية مع استمرار الصراع الدموي الذي تشهده البلاد منذ أكثر من عقد.

ووفقا لموقع "الفاتيكان نيوز" يعتقد نصار أن المسيحيين السوريين فقدوا اثنين من الأصول الهامة وهما عائلاتهم والارتباط بالكنيسة، عازيا ذلك إلى الحرب الأهلية التي استمرت 12 عاما في البلاد بالإضافة إلى تداعيات الأزمة الاقتصادية التي نجمت عنها.

وبحسب نفس الموقع فإن وضع المسيحيين في الشرق الأوسط كان مصدر قلق كبير في الكنيسة الكاثوليكية، حيث غالبا ما "يتم التعامل مع المسيحيين كأقلية."

وفي 29 يوليو الماضي، أحيا وزير خارجية الفاتيكان، الكاردينال بيترو بارولين، قداسا في كنيسة القديس، إغناطيوس دي لويولا، في روما، بمناسبة الذكرى العاشرة لاختفاء الأب الايطالي اليسوعي باولو دالوليو.

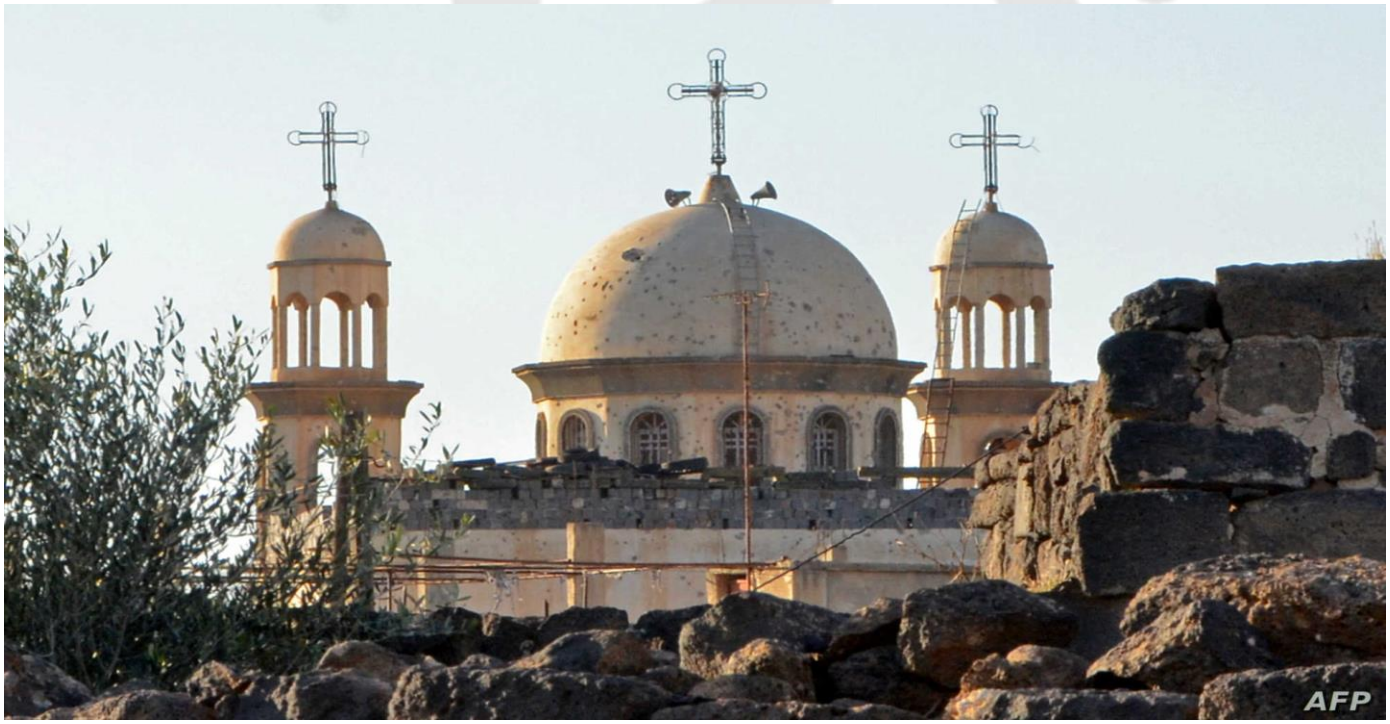

وكان الأب دالوليو الذي يعيش منذ أكثر من 30 عاما في سوريا ويتحدث العربية بطلاقة، قد عبر عن دعمه للاحتجاجات قبل أن تقرر السلطات السورية ترحيله إلى بلاده، إلا انه بقي في الأراضي السورية متخفيا.

وقال في آخر مشاركة له على فيسبوك بعد زيارة إلى مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة المعارضة، "أصدقائي الأعزّاء جئت اليوم إلى مدينة الرقة وأنا أشعر بالسعادة لسببين أولهما أنني على أرض سوريا الوطن وفي مدينة محررة والسبب الثاني الاستقبال الرائع من قبل هذه المدينة الجميلة.. أدعو لي بالتوفيق من أجل المهمة التي جئت من أجلها."

وأكد الكاردينال بارولين في عظته أن المسيحيين في سوريا، كما في فلسطين ولبنان وإسرائيل والعراق ودول أخرى، "مواطنون يجب ضمان جميع الحريات لهم."

وقال: "إن المجتمعات المسيحية في الشرق الأوسط هي جزء من تلك الشعوب، وقد ساهمت دائما في تنميتها الثقافية والاقتصادية والسياسية بتفان وكفاءة."

من جانبه، يشير نصار إلى أن الكنيسة في سوريا "كانت تعتمد في الماضي على عائلة متحدة ومتماسكة، وعلى وفرة الدعوات (الانخراط في العمل الديني والكنسي."(

وتابع: "بيد أن الحرب قد أضعفت الروابط العائلية وأدت إلى انخفاض عدد الإكليريكيين (القساوسة والكهنة)."

وأشار إلى أن "الهروب الهائل من الخدمة العسكرية الإلزامية (مع قوات نظام الأسد) أدى إلى قلة أعداد الشباب المسيحي في البلاد، وهذا أدى إلى قلة في حالات الزواج والمواليد."

وكان تقرير من موقع منظمة "ذي تابليت" قد كشف أنه قبل الحرب في عام 2011، كان هناك أكثر من 130,000 مسيحي يقيمون في شمال سوريا، وهو عدد انخفض بشكل كبير إلى مئات أو بضعة آلاف من الناس الآن.

وبحسب معطيات التقرير، كانت هناك 100 عائلة في مدينة رأس العين و120 عائلة في تل أبيض قبل عام 2019، لكن هذه العائلات اختفت الآن، ومنذ 2015 باتت حوالى 35 قرية مسيحية مهجورة الآن.

(ترجمة صحيفة الحرة)

المصدر: الفاتيكان نيوز

الأوضاع الاقتصادية والأمنية في لبنان

معهد واشنطن

ماثيو ليفيت

(اللغة الانجليزية و العربية) تموز 2023

نص المقال:

تنبع مشاكل لبنان الحالية من الفساد الاقتصادي والسياسي المستمر، ولا يزال "حزب الله" هو المسؤول الفعلي عن هذا الوضع الراهن الذي يشبه المافيا.

»في 20 تموز/يوليو، عقد "مجلس سياسة الشرق الأوسط (MEPC) "مؤتمره الـ113 في "الكابيتول هيل" (الكونغرس الأمريكي) مع لجنة ضمت ماثيو ليفيت وهو "زميل فرومر ويكسلر" ومدير "برنامج راينهارد للاستخبارات ومكافحة الإرهاب" في معهد واشنطن. وفيما يلي نسخة منقحة من ملاحظاته. لقراءة ملاحظات أعضاء اللجنة الآخرين أو جلسة الأسئلة والأجوبة اللاحقة، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني لـ "مجلس سياسة الشرق الأوسط.«"

علينا أن نكون واضحين جداً: إن الأزمات الاقتصادية والأمنية في لبنان متشابكة بشكل وثيق. على سبيل المثال، لنأخذ تخلف الحكومة اللبنانية عن سداد ديونها السيادية في آذار/مارس 2020، وبعد ذلك بفترة قصيرة حدوث مأساة انفجار بيروت في آب/أغسطس. لقد نتج الحدثان من ظاهرة فاسدة ومدمِرة رئيسية واحدة، وهي استمرار زعماء المافيا السياسية عبر الطيف السياسي والطائفي اللبناني إعطاء الأولوية لسلطتهم الخاصة وأنظمة محسوبيتهم على حساب احتياجات الشعب اللبناني.

وعلى الرغم من كل ما حدث، يواصل هؤلاء القادة السياسيون أنفسهم عرقلة الإصلاحات السياسية، وحتى الأساسية منها، الضرورية لكسر الجمود السياسي في البلاد وتسهيل الدعم المالي الدولي. وفي إشارة إلى هذه الحالة المؤسفة، وصف "البنك الدولي" الأزمة المالية اللبنانية بأنها "كساد متعمد من تدبير قيادات النخبة في البلاد على حساب استقرار لبنان والسلام الاجتماعي على المدى الطويل."

وليس من المفاجئ أنه عندما تم استطلاع رأي اللبنانيين، أعربت نسبة ساحقة منهم عن استيائها من تجاهل حكومتهم لاحتياجات المواطنين العاديين. على سبيل المثال، كشفت نتائج استطلاع أُجري في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 بتكليف من معهد واشنطن، أن 91 في المائة من المستطلعين أفادوا أن الحكومة اللبنانية لم تفعل سوى القليل للاهتمام بآراء المواطنين العاديين. وبصورة عامة، أجمع الشباب وأولئك الأكبر سناً من السنّة والشيعة والمسيحيين والدروز على هذه النظرة المتشائمة. وقال سبعة وتسعون في المائة من المستطلعين إن الحكومة اللبنانية لا تبذل جهوداً تُذكر لمعالجة ثلاثة مخاوف اقتصادية رئيسية، وهي أولاً الحد من مستوى الفساد في الحياة الاقتصادية والقطاع العام، وثانياً، تلبية احتياجات الشعب من أجل تأمين ظروف حياة كريمة، وثالثاً، تخفيف عبء الضرائب والالتزامات الأخرى بصورة عادلة.

ولسوء الحظ، لا يقوم نهج الزعماء السياسيين اللبنانيين على الإصلاح السياسي أو الاقتصادي لمعالجة هذه المخاوف، بل على تعزيز سلطتهم وأنظمة المحسوبية الخاصة بهم. ولا بد من التأكيد على أن الفساد يستشري في قلب الأزمات الاقتصادية والسياسية في لبنان. وهذا الفساد الاقتصادي والسياسي متجذر بعمق ويحميه زعماء نافذون من مختلف الانتماءات السياسية، ومن طرفَي الشرخ السياسي والطائفي في لبنان، وكل هذا يهدد أمن لبنان واستقراره على المدى القريب والمتوسط والبعيد. ولا يقتصر الفساد بأي حال من الأحوال على طرف واحد في لبنان، ولكن التهديد الأمني الأكبر الذي يتعرض له لبنان على الصعيد المحلي وتتعرض له أيضاً دول الجوار يأتي من "حزب الله" أكثر من أي حزب لبناني آخر، ويُعزى السبب جزئياً إلى أن "حزب الله" هو بحكم الأمر الواقع الجهة المسلحة المنفذة للنظام السياسي الفاسد الذي يستفيد منه هو والأحزاب السياسية الطائفية الأخرى.

لننظر في بعض الأمثلة على الطرق الفريدة التي يقوّض بها "حزب الله" الأمن والاستقرار في لبنان ويهدد بحرب إقليمية. يضم "حزب الله" «الوحدة 121» المتخصصة بالاغتيالات وتنطوي مهمتها الوحيدة على اغتيال الأشخاص الذين لا يروقون لها في لبنان، على غرار [رئيس الوزراء السابق] رفيق الحريري، و[ضابط الاستخبارات] وسام عيد، و[الناشط] لقمان سليم، والكثير من الأسماء الأخرى التي ليس لدينا الوقت الكافي للتحدث عنها.

وينفذ "حزب الله"، بمساعدة "الحرس الثوري الإسلامي" الإيراني، برنامجاً فعّالاً لتزويد الصواريخ القديمة بأنظمة توجيه وبناء صواريخ جديدة موجهة بدقة. فقد ظهر [الأمين العام] للحزب حسن نصرالله بنفسه على شاشة التلفزيون، وهو يعرض خريطة لإسرائيل ويحذر من أن صواريخ "حزب الله" يمكن أن تضرب أي جزء من إسرائيل. وتقع المنشآت التي يتم فيها تعديل هذه الصواريخ في الأحياء السكنية، بالقرب من المدارس والمستشفيات والمساجد، وتستخدم المدنيين اللبنانيين بشكل فعال كدروع بشرية.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، أعلن "حزب الله" في خطوة أحادية الجانب أجزاء من لبنان كمناطق عسكرية مستقلة خاصة به ومنع قوات "اليونيفيل" ["قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان"] من الوصول إليها، وشملت مناطق قريبة من "الخط الأزرق" الذي يشكل حدود الأمر

الواقع. ويضايق "حزب الله" بانتظام قوات "اليونيفيل"، وفي كانون الأول/ديسمبر، قتل أحد عناصر الحزب الجندي الأيرلندي في "اليونيفيل" شون روني.

وتقوّض الأنشطة المالية غير المشروعة لـ"حزب الله" بشدة النظام المالي في لبنان، الذي لطالما شكّل العمود الفقري الرئيسي للاقتصاد. لنلقِ، على سبيل المثال، نظرة على إجراءات وزارة الخزانة الأمريكية ضد كيانات مثل "جمال ترست بنك". عندما اتخذت وزارة الخزانة هذا الإجراء في عام 2019، أشارت إلى أن نشطاء "حزب الله" كانوا يهددون المصرفيين اللبنانيين، وعائلاتهم أيضاً، إذا جمّدوا حسابات عناصر الحزب.

وحفر "حزب الله" أنفاقاً هجومية من لبنان إلى إسرائيل مرّت تحت "الخط الأزرق" لغرض صريح هو تنفيذ الهجمات. وتم اكتشاف هذه الأنفاق وإغلاقها في عام 2018، لكن لم يكن للحكومة اللبنانية ولا الشعب اللبناني أي رأي في هذا القرار، على الرغم من أنهما سيتحملان تكاليف أي نزاع لاحق مع إسرائيل. لقد استخدم "حزب الله" منظمته البيئية غير الحكومية، التي يُطلِق عليها تسمية "أخضر بلا حدود"، كمنصة لجمع المعلومات الاستخبارية عن الأنشطة الإسرائيلية عبر الحدود، ولكن بصورة رئيسية لإطلاق صواريخ مضادة للدبابات على سيارة إسعاف عسكرية إسرائيلية عبر الحدود داخل الأراضي الإسرائيلية في عام 2019.

وفي الآونة الأخيرة، أطلق "حزب الله" طائرة بدون طيار على منصة غاز بحرية إسرائيلية، وأرسل أحد عناصره متسللاً إلى داخل الأراضي الإسرائيلية لتنفيذ هجوم إرهابي، وأعطت حركة "حماس" موافقتها الضمنية على إطلاق صواريخ على إسرائيل من المناطق التي تسيطر عليها في لبنان. وضايق "حزب الله" الإسرائيليين الذين يعيشون مباشرةً على الجانب الآخر من الحدود في شمال إسرائيل من خلال توجيه الليزر على السائقين أثناء قيادتهم (سياراتهم) وعلى المنازل الخاصة، ودمر السياج الأمني على طول "الخط الأزرق"، وأقام مؤخراً خيماً في الأجزاء التي تسيطر عليها إسرائيل من "مزارع شبعا"، على طول "الخط الأزرق"، في محاولة لزيادة التوترات الحدودية.

وتعطي جهود "حزب الله" الرامية إلى عرقلة أي تحقيق في انفجار بيروت في آب/أغسطس 2020 صورة واضحة عن مخاوف الحزب بشأن ما قد يؤول إليه التحقيق غير المعرقَل، ناهيك عن تجاهله المطلق لسياسة النأي بالنفس اللبنانية عن القتال في سوريا، الأمر الذي تسبب بتمدد الحرب الأهلية السورية إلى لبنان عدة مرات. ولكن بصرف النظر عن التهديدات الأمنية التي يتعرض لها لبنان من جراء أنشطة "حزب الله"، يمثل الحزب أيضاً تهديداً داخلياً للحكم الفعال في لبنان، من خلال إنشائه اقتصاد الظل الذي يستفيد منه مواطنو الظل المؤيدون له، ويأتي نجاحه على حساب الاقتصاد الرسمي والحكومة اللبنانية.

وسلّط نصرالله الضوء على النموذج الناجح للحزب في إدارة الرعاية الاجتماعية في لبنان، وأعلن نجاحه في بناء قاعدة دعم خاصة به والحفاظ عليها في وجه التحديات الكبيرة. ومن خلال توفير هذه الخدمات بالتوازي مع تلك التي تقدمها الحكومة اللبنانية أو لا تقدمها، وفي الكثير من الحالات بدلاً منها، أنشأ "حزب الله" اقتصاد الظل، وهو اقتصاد رمادي يعود بالفائدة على مؤيدي الحزب ويبني له دعماً شعبياً ويمنحه سلطة كبيرة تستمد جذورها من قاعدة دعمه.

وعلى الرغم من أن "حزب الله" ليس الحكومة الرسمية، إلّا أنه بنى علاقات سياسية واقتصادية قوية مع الجهات التي تستفيد من سخائه، في إطار ما يشبه هيكلية حكم موازية. ولا يعزز ذلك مكانة "حزب الله" في لبنان فحسب، بل يقوّض أيضاً مكانة الحكومة اللبنانية وشرعيتها ويقوض جهود الولايات المتحدة وغيرها لمساعدة هذه الحكومة. وهكذا، جعل "حزب الله" نفسه فعلياً جزءاً من نظام الحكم في المناطق الخاضعة لسيطرته، حتى مع بقائه مستقلاً عن الحكومة بحد ذاتها. ولاحقاً، عندما قرر "حزب الله" الدخول في معترك السياسة وتولي بعض أعضائه مناصب في الحكومة الوطنية، استمر في العمل كتنظيم مستقل، يعمل بالتوازي مع الحكومة التي كان جزءاً منها أيضاً، ولكن من دون خضوعه للمساءلة التي تخضع لها المؤسسة الحكومية.

لذلك، يستفيد "حزب الله" اليوم من كونه جزءاً من النظام السياسي ومستقلاً عنه في الوقت نفسه. وبخلاف الكثير من الجهات الفاعلة العنيفة غير الحكومية، والتي ليس لديها سوى وصول محدود إلى الاقتصاد الرسمي وتعتمد بشكل كبير على اقتصادات الظل، فإن "حزب الله" قادر على الاستفادة من الاقتصاد الرسمي المنظم، وإدارة اقتصاد الظل الموازي الخاص به في الوقت نفسه، والذي يستفيد على حساب الاقتصاد الرسمي ويقوّضه. ويقوض اقتصاد الظل التابع لـ"حزب الله" وهيكلية الحكم الموازية الخاصة به، مجتمعَين هما: الاستقرار السياسي والاقتصادي في لبنان والأمن الإقليمي في شرق البحر الأبيض المتوسط.

لذا اسمحوا لي في الختام أن أعود إلى نقطة الانطلاق. يشكل الفساد جوهر المشكلة في لبنان، سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية، مما يمنع تطبيق الإصلاحات الاقتصادية والسياسية الضرورية لإنقاذ البلاد من أن تصبح دولة فاشلة، علماً أنني لا أستخف بهذه الكلمات. ولا يُعد "حزب الله" بأي حال من الأحوال الحزب السياسي الوحيد الذي يطرح إشكالية في هذا الصدد، ولكن نظراً لكونه الفصيل الوحيد الذي تمسّك بسلاحه بعد اتفاق الطائف [المبرم عام 1989 لإنهاء الحرب الأهلية اللبنانية]، فهو الجهة المنفذة الفعلية لحكم المافيا الفاسدة.

المصدر:معهد واشنطن

محاولات تشكيل الشرق الأوسط ستبقى مجرد أوهام.. ما لم تعالج جذور الصراعات

فورين أفيرز

جوست هيلترمان

(اللغة الانجليزية) 01 آب 2023

نص المقال:

نشرت مجلة "فورين أفيرز" مقالاً لمدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، جوست هيلترمان، قال فيه إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنهى، في منتصف شهر تموز/ يوليو، جولة رفيعة المستوى في السعودية وقطر والإمارات، وعقدَ صفقات استثمارية بعشرات المليارات من الدولارات. وكانت الرحلة تتويجاً لذوبان الجليد الدبلوماسي بين تركيا والحكومتين السعودية والإماراتية، بعد ما يقرب من عقد من العلاقات الجليدية.

في الواقع، أصبح هذا التقارب ممكناً من خلال استئناف قطر، حليفة تركيا، العلاقات مع الرياض وأبو ظبي، بعد انقطاع دام سنوات.

في حزيران/ يونيو، قبل أسابيع قليلة من زيارة أردوغان، جدّدت قطر والإمارات العلاقات الدبلوماسية الرسمية.

هذه هي الفوائد المتصورة للتطبيع التي تقترحها إدارة بايدن الآن؛ أن التقارب بين إسرائيل والسعودية قد يساعد في إنقاذ عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية المحتضرة.

وفي عام 2020، عقدت إسرائيل علاقات مع البحرين والإمارات في اتفاقيات أبراهام. وبعد بضعة أشهر، مع المغرب ثم السودان. وفي آذار/ مارس 2023، اتفقت إيران والسعودية على استئناف العلاقات الدبلوماسية، بعد سبع سنوات من العداء المتبادل. وفي أيار/ مايو، تم الترحيب ببشار الأسد، في جامعة الدول العربية، بعد أكثر من عقد من العزلة.

ويعلق الكاتب بأنه، للوهلة الأولى، يبدو أن موجة صفقات التطبيع المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة تشير إلى انفصال عن عقد من الاضطرابات التي أطلقتها الانتفاضات العربية 2010-2011.

قررت الدول، التي اتّبعت نهجاً عسكرياً تجاه بعض صراعات المنطقة، بشكل مباشر أو بالوكالة، في الوقت الحالي على الأقل، أن الدبلوماسية هي طريقة أفضل لتعزيز مصالحها.

قد يكون اليمن مثالاً على ذلك، حيث انخرطت الرياض، على مدار العامين الماضيين، في محادثات مع المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، في محاولة لإنهاء الحرب.

وهذه هي الفوائد المتصورة للتطبيع التي تقترحها إدارة بايدن الآن؛ أن التقارب بين إسرائيل والسعودية قد يساعد في إنقاذ عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية المحتضرة.

لكن يجب على المراقبين أن يحرصوا على عدم المبالغة في هذا التغير الظاهر. فإن العديد من الدوافع الكامنة وراء صراعات المنطقة لا تزال دون معالجة إلى حد كبير: الجدل حول دور الإسلام والإسلاميين في الحكومة. العداء الطويل بين إيران وكل من إسرائيل وبعض الدول العربية. الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، الذي يواجه عنفاً جديداً متسارعاً وسط صعود حكومة يمينية متطرفة في إسرائيل. إضافة إلى الافتقار إلى الحكم الفعال في المنطقة، والذي يعززه الحكم الاستبدادي في المنطقة، وفي الواقع، قد يكون تطبيع العلاقات بين الحكومات المختلفة قد زاد من ترسيخ بعض هذه المشاكل.

يمكن القول إن موجة التطبيع بدأت في عام 2019 بين الإمارات وإيران. وفي زيارة لطهران، في ذلك العام، أشار كبار المسؤولين الإماراتيين إلى أن أبو ظبي لا ترغب في أن تكون مرتبطة بمحاولات الولايات المتحدة للضغط على طهران، لا سيما في أعقاب قرار ترامب بسحب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي مع إيران.

بالنسبة لإيران، قدّمَ الانفتاح مهرباً محتملاً من عزلتها النسبية في المنطقة، مع احتمال الاستثمارات الإماراتية في اقتصادها المتعثر. من جانبها، كانت الإمارات تسعى إلى إستراتيجية أمنية جديدة وسط المواجهة الخطيرة بين إيران والولايات المتحدة. وخاصة بعد عدم تحقيق نتائج جيدة من التدخل العسكري في ليبيا أو اليمن، وفقدان الثقة بالضمانات الأمنية الأمريكية.

إدراكاً لنقاط ضعف جديدة، شرع القادة الإماراتيون في نهج أكثر دبلوماسية تجاه المنطقة. بعد الانفتاح على إيران، في عام 2019، قرروا إضفاء الطابع الرسمي على علاقتهم طويلة الأمد، ولكن السرية في الغالب، مع العدو اللدود لإيران، إسرائيل، في اتفاقيات أبراهام. ومن المفارقات أن علاقات الإمارات المحسّنة مع إيران ربما تكون قد سهّلت اتفاقها مع إسرائيل، حيث لم يكن لدى إيران سوى خط أحمر واحد: لا وجود عسكري إسرائيلي في الخليج.

أدى انتخاب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة، في عام 2020، إلى تسريع الشعور السائد بين القادة العرب بأنهم بحاجة إلى الاعتماد بشكل أكبر على دبلوماسيتهم لمعالجة التوترات الإقليمية. فقد بدت الولايات المتحدة وكأنها تتطلع إلى الداخل، وفي السياسة الخارجية، كانت إدارة بايدن تعيد إحياء التمحور "نحو آسيا"، الذي قررته إدارة أوباما.

وتدهورت علاقات واشنطن بالرياض على وجه الخصوص، حيث نَبَذَ بايدن الزعيمَ الفعلي للسعودية، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وحمّلَه مسؤولية مقتل الصحفي المعارض جمال خاشقجي، عام 2018. كما أشار بايدن إلى أنه يريد أن تعود الولايات المتحدة إلى الاتفاقية النووية مع إيران. حيث كانوا قلقين للغاية بشأن الكيفية التي قد تسعى بها إيران لإبراز قوتها في المنطقة إذا خففت واشنطن من العقوبات مع اتفاق نووي جديد.

هذا منح وقوداً جديداً للدبلوماسية الإقليمية. في عام 2021، قررت السعودية وحلفاؤها الخليجيون إنهاء حصار دام أربع سنوات على قطر، على الرغم من عدم تلبية قطر لأي من المطالب الأصلية لدول الحصار.

المجلة: العديد من الصراعات المتشابكة في المنطقة؛ بين إسرائيل و"حماس"، وإسرائيل وإيران، وإسرائيل و"حزب الله"، ليست إلا على بعد شعرة من التصعيد الكبير.

في غضون ذلك، كان لحكومة أردوغان في تركيا دوافعها الخاصة للعودة إلى الدبلوماسية. لأكثر من عقد من الزمان، تدهورت علاقات أنقرة مع السعودية والإمارات ومصر بشدة. على الرغم من أن تركيا انتصرت في ليبيا، ونجحت في مساعدة أذربيجان على استعادة أجزاء من ناغورنو كاراباخ والمناطق المجاورة، في عام 2020، إلا أن دعمها لـ "الإخوان المسلمين" المصريين، وغيرهم من الإسلاميين في المنطقة، أثار حفيظة تلك الحكومات العربية. ومع ذلك، فقد رأوا أن جهودهم لتقييد الإسلاميين قد نجحت إلى حد كبير، أولاً في انقلاب الجنرال عبد الفتاح السيسي، عام 2013، ضد الرئيس وزعيم "الإخوان المسلمين" محمد مرسي في مصر، ثم تدريجياً في أماكن أخرى أيضاً. وكما أظهرت رحلة أردوغان الأخيرة إلى الخليج، فإن تطبيع العلاقات، على الأقل في التجارة، يمكن أن يعني دفعة كبيرة للاقتصاد التركي الذي يعاني.

ظهرت بعض النتائج الأكثر دراماتيكية لحملة التطبيع الجديدة في الشرق الأوسط، في النصف الأول من عام 2023، في اتفاق السعودية وإيران على استعادة العلاقات الدبلوماسية في آذار/ مارس. فقد حافظ كبار المسؤولين الأمنيين الإيرانيين والسعوديين على حوار ثنائي متقطع لبضع سنوات حتى تدخلت الصين، التي أدركت ان هناك فرصة التدخل مع انشغال واشنطن، في وقت مبكر من هذا العام.

مع ذلك، كانت هناك خطوة تطبيع مدهشة أخرى تتمثل في جهود بعض القادة العرب لإعادة العلاقات مع النظام السوري. قادت الإمارات الطريق بإرسال وزير خارجيتها إلى دمشق، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وزيادة المساعدات والتجارة. ثم في أيار/ مايو، أعادت جامعة الدول العربية إدخال النظام السوري إلى صفوفها، بعد دفعة أخيرة من السعودية. كما استأنفت تركيا المناقشات مع دمشق هذا الربيع ، بدفع من روسيا، وحرصت على الإعلان، قبل الانتخابات الرئاسية في أيار/ مايو، أنها تسعى بنشاط لإيجاد طريقة لعودة اللاجئين السوريين إلى سوريا.

من منظور خفض الصراع، فإن تحول الشرق الأوسط إلى الدبلوماسية والتطبيع يقدم فوائد لا جدال فيها.

العديد من الصراعات المتشابكة في المنطقة؛ بين إسرائيل و"حماس"، وإسرائيل وإيران، وإسرائيل و"حزب الله"، ليست إلا على بعد شعرة من التصعيد الكبير.

ولهذا فإن وجود خطوط اتصال ودبلوماسية نشطة أمر بالغ الأهمية.

ويتساءل الكاتب عما يعني كل هذا، وإذا كان هناك ما سيساعد في معالجة القوى الأعمق الدافعة للصراع في المنطقة، فهو أمر غير مؤكد.

مثلاً، يعد الجدل الطويل حول دور الإسلام في الحكومة، وخاصة في أكثر أشكاله تنظيماً، جماعة "الإخوان المسلمين"، أحد هذه الدوافع، ما يؤدي إلى تكرار عدم الاستقرار والتوتر في دول مثل مصر وبين قطر والإمارات، على وجه الخصوص. لجعل الأمور أكثر تعقيداً، يتم التوسط في قضية الإسلاميين وإعادة تشكيلها من خلال الاختلافات العرقية والطائفية، وكذلك من خلال تطلعات بعض الدول إلى الهيمنة الإقليمية.

اليوم، على سبيل المثال، بعد عامين من اتفاقية العلا، لا تزال الإمارات بعيدة عن قطر وتركيا، ناهيك عن إيران، في ما يتعلق بمسألة دور الإسلام في الحكومة. وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن يتولى الإسلاميون السلطة في أي مكان في أي وقت قريب، فإن الدعم الشعبي الذي لا يزالون يتمتعون به في جميع أنحاء المنطقة، وفطنتهم التنظيمية هي مسألة تتعلق بالاهتمام الإماراتي الدائم.

كما سلط اتفاق العلا الضوء على نوايا محمد بن سلمان تحويل السعودية من دولة تعتمد على النفط ومحافظة اجتماعياً إلى قوة عالمية متوسطة على قدم المساواة مع إندونيسيا أو البرازيل. ولهذه الغاية، يقوم بتهميش رجال الدين. إضافة إلى تنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط. وكذلك السعي لدور جديد في حل النزاعات الإقليمية.

وبالمثل، من غير الواضح إلى أي مدى سيغير الاتفاق السعودي الإيراني من بروز قوة إيران في المنطقة. على المدى القريب، يمكن للصفقة أن تخفض التوترات الإقليمية بشكل كبير، لا سيما في اليمن. لكن على الرغم من أن إيران قد تدفع الحوثيين إلى عقد صفقة مع السعوديين، فمن غير المرجح أن تقلل من تواجدها الإقليمي، أو تقلل من دعمها لوكلائها وحلفائها، مثل الحوثيين أو "حزب الله" أو الجماعات شبه العسكرية في العراق أو النظام السوري، ولكن من المرجح أن تستمر السعودية وإيران في التنافس على القوة والنفوذ الإقليميين.

تأتي اتفاقيات أبراهام أيضاً مع قيود كبيرة. على الرغم من أنها تشكل تغييراً كبيراً في الاصطفافات الإقليمية، إلا أنها تركت العديد من دوافع الصراع الأساسية، لا سيما في ما يتعلق بالاحتلال العسكري الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، دون معالجة، بل رسختها. تستمد إسرائيل والإمارات منفعة متبادلة من إبراز العلاقة المفتوحة التي كانتا ترعاهما في الظل، لسنوات عديدة. ولكن لا ترقى العلاقة إلى مستوى رغبة إسرائيل في تحالف مناهض لإيران. وقد دفن التقارب السعودي والإماراتي مع إيران آفاق مثل هذا التحالف على أي حال.

المجلة: على الرغم من أن إيران قد تدفع الحوثيين إلى عقد صفقة مع السعوديين، فإن من غير المرجح أن تقلل من تواجدها الإقليمي، أو من دعمها لوكلائها وحلفائها.

لقد كان تأثير الاتفاقيات مدمراً بشكل خاص على السلام الإسرائيلي الفلسطيني. بالنسبة لأولئك في واشنطن الذين يعتقدون أن تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل يمكن أن يحقق تقدماً في الوضع الفلسطيني، يجدر النظر في نتائج الصفقات القائمة، فقد جادل المسؤولون الإماراتيون بأن توثيق العلاقات الإماراتية مع إسرائيل سيؤثر بشكل إيجابي على هذه القضية، لكن حتى الآن ليس لديهم نتائج تذكر. بل بالعكس؛ قامت إسرائيل بتوسيع المستوطنات، واتباع إجراءات عسكرية أكثر صرامة في الأراضي المحتلة. بينما يواصل الفلسطينيون التطلع إلى دولة مستقلة خاصة بهم، أو تطبيق حقوق متساوية لجميع الناس في المنطقة الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط ونهر الأردن، وهو أمر غير مقبول لمعظم الإسرائيليين. ما يظهر بدلاً مِن ذلك هو نظام فصل عنصري، الآن بدعم فعّال من الأطراف العربية لاتفاقيات أبراهام.

من غير المرجح أن تساعد موجة التطبيع في الشرق الأوسط سكان المنطقة الذين يعانون. لأن الدافع الأعمق للصراع له علاقة بكيفية إدارة الدول لاقتصاداتها وحكم مجتمعاتها، فذلك هو الذي دفع الناس إلى الشوارع، خلال انتفاضات 2011، وأطلقوا صرخة مشتركة من أجل العدالة الاجتماعية. بعض البلدان التي نجت من الاضطرابات، في عام 2011 -الجزائر ولبنان والعراق والسودان- شهدت شكلاً من أشكاله بعد ثماني سنوات، وكان لإيران نسختها الخاصة، العام الماضي.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: فورين أفيرز

ردع التصعيد الأفقي الروسي في سورية

معهد واشنطن

أندرو جيه. تابلر

(اللغة الانجليزية و العربية) 03 آب 2023

نص المقال:

- مقالات وشهادة

لثني موسكو عن المزيد من الاستفزازات التي تُعرّض قوات التحالف للخطر، من الضروري أن يثبت الغرب أن لديه خيارات عسكرية وسياسية أخرى في سوريا.

في 23 و 26 تموز/يوليو، أطلقت طائرات عسكرية روسية قنابل مضيئة على طائرتين أمريكيتين بدون طيار من طراز "إم كيو-9 ريبر" في شرق سوريا، مما الحق الضرر بالطائرتين الأمريكتين. وتأتي الحادثتان في أعقاب اشتباك وقع في 16 تموز/يوليو قامت فيها طائرة حربية روسية من طراز "سو-35" بمناورات على مسافة قريبة جداً من مروحية توربينية أمريكية من طراز "إم سي-12" لدرجة أنها عرّضت "قدرة الطاقم على تشغيل الطائرة بأمان" للخطر بعد تحليقها عبر الاضطراب الهوائي الذي خلفته الطائرة الروسية النفاثة.

وفي الشهر الماضي وحده، أعلن الجيش الأمريكي عن ثماني حالات مختلفة من المضايقات العسكرية الروسية في سوريا. ووصلت التوترات إلى حد أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أفاد لوكالة الأنباء الروسية الحكومية "تاس" في 30 تموز/يوليو أن "روسيا مستعدة لأي سيناريو، ولكنها لا تريد صداماً عسكرياً مباشراً مع الولايات المتحدة" وأحال القضية إلى آلية فض الاشتباك العسكري بين الولايات المتحدة وروسيا في سوريا.

وتعتبر هذه الحوادث الأحدث في سلسلة من المؤشرات التي تشير إلى تصعيد موسكو الأفقي لنزاعها مع واشنطن، من أوكرانيا إلى سوريا. والدليل المباشر على ذلك وهو حرف "Z" المرسوم على الطائرة الروسية التي ألحقت أضراراً بالطائرة الأمريكية المسيّرة في 23 تموز/يوليو، وهو العلامة التي استخدمتها القوات الروسية في غزوها لأوكرانيا.

وتأتي أحداث تموز/يوليو الثمانية مباشرةً في أعقاب قمع الرئيس بوتين لتمرد قوات "فاغنر" في روسيا، والتي تشير تقارير عملياتها في سوريا إلى أن وزارة الدفاع الروسية استولت عليها. وفي حين شهد عام 2022 ارتفاعاً طفيفاً في الحوادث بين القوات الأمريكية والروسية، إلّا أن التصعيد الأخير بدأ في الواقع في آذار/مارس عندما انتهكت الطائرات الروسية المجال الجوي فوق "حامية التنف العسكرية" الأمريكية أكثر من 25 مرة في شهر واحد.

ومنذ دخول الجيش الروسي إلى سوريا في عام 2015، تم التعامل مع هذه المشاكل بنجاح عبر "الخط العسكري الساخن" بين الولايات المتحدة وروسيا لفض النزاعات. ولكن لسوء الحظ، وفقاً لبعض التقارير، أصبحت اتصالات روسيا متقطعة منذ أيلول/سبتمبر الماضي.

وكما هو متوقع، يزعم المسؤولون الروس أن الولايات المتحدة هي في الواقع من تقوم بالتصعيد - بل وتقوم أيضاً بتدريب عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" في "حامية التنف" الأمريكية. ووفقاً لتصريحات الأدميرال أوليغ غورينوف، نائب رئيس "المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة في سوريا"، في 29 تموز/يوليو، "قامت طائرات التحالف بـ 23 مواجهة خطيرة على مسافة قريبة مع طائرات القوات الجوية الروسية حتى الآن هذا العام". ويشمل ذلك 11 حادثة تعرضت فيها الطائرات الروسية "لأنظمة توجيه الأسلحة التي أدت إلى التشغيل التلقائي لأنظمة الدفاع على متن الطائرة وإطلاق النار على أهداف حرارية كاذبة"، بما في ذلك "حادثتان من هذا القبيل في نيسان/أبريل، وواحدة في أيار/مايو، وأربع في حزيران/يونيو، وخمس في تموز/يوليو."

فما الذي دفع موسكو إلى اتخاذ قرار بالتصعيد ضد الولايات المتحدة في سوريا مع تزايد خسائرها في أوكرانيا؟ في حزيران/يونيو 2022، عزا الجنرال الأمريكي مايكل كوريلا الموقف العسكري الروسي إلى عودة الجنرال ألكسندر تشايكو إلى سوريا بعد فترة قيادته المضطربة للقوات الروسية في أوكرانيا. ولكن كيف يمكن قراءة عمليات صنع القرار الأخيرة في موسكو، وكذلك التقارير عن زيادة التواطؤ بين الجماعات المدعومة من روسيا وإيران وسوريا في سوريا؟

- قرارات السياسة الأمريكية ذات النتائج العكسية

من المؤكد أن قرارات السياسة الأمريكية تجاه سوريا التي غيرت السياق السياسي في سوريا لم تلعب دوراً مساعداً. ففي أعقاب الزلزال المدمر الذي وقع في 6 شباط/فبراير على طول الحدود التركية السورية، أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية "الرخصة العامة 23"، التي سمحت بالمعاملات التي يتم تحديدها على أنها "إغاثة من الزلزال" بموجب العقوبات الأمريكية الحالية على سوريا.

وفي حين كانت الرخصة مبررة في ظل الدمار والاحتياجات الإنسانية في سوريا، فإن صياغتها كانت واسعة بشكل خاص. ولم يتم تحديد أي تعريف لما يشكل "إغاثة من الزلزال"، وقد سمحت بالتعامل مع "الحكومة السورية" (المعروفة أيضاً باسم نظام الأسد) على الرغم من سجلها المروع في تحويل مسار المساعدات الإنسانية بعيداً عن معارضيها، وسمحت بفترة أمدها ستة أشهر بدلاً من الأشهر الثلاثة المعتادة.

وتعارض السياسة الأمريكية الرسمية التطبيع مع الأسد، لكن الحلفاء الإقليميين للولايات المتحدة اعتبروا الرخصة إذناً لتطبيع العلاقات مع نظامه، مما أدى إلى عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية في قمتها الأخيرة التي انعقدت في أيار/مايو الماضي في جدة. وفي ظل الترحيب مجدداً بعودة الأسد إلى الحظيرة العربية وبقاء مشروع روسيا للتقارب التركي السوري قضية مفتوحة، إلّا أن موسكو لم ترَ الرخصة كإذن لحلفاء الولايات المتحدة بالتعامل مباشرةً مع الأسد فحسب، ولكن أيضاً كأحدث إشارة إلى أن واشنطن لا تهتم كثيراً بالسياسة تجاه سوريا، وأن

الوقت قد حان لإخراج القوات الأمريكية من سوريا. وكما حصل في الشهر الماضي، تستخدم روسيا حق النقض ضد أي قرارات لـ "مجلس الأمن الدولي" بشأن استمرار المساعدات عبر الحدود.

إن التصريحات الأمريكية الأخيرة التي أعلنت فيها واشنطن أنها لن تغادر سوريا، إلى جانب تنديدها بالتصعيد الروسي في شرق سوريا، لم تكن كافية لردع موسكو. وفي حين أن العمل العسكري هو أفضل طريقة لتوجيه الرسائل إلى الخصم، إلا أنه محفوف بالمخاطر، والتي ربما يمكن أن تُفسر تحفُّظ البيت الأبيض المستمر من تسليط الضوء على أن الطيران الروسي ألحق الضرر بطائرتين أمريكيتين بدون طيار الأسبوع الماضي.

- أفضل طريقة لردع موسكو في سوريا

إن أفضل طريقة لردع موسكو عن التصعيد مع واشنطن بشأن سوريا هي تغيير السياق السياسي هناك. يجب على واشنطن أن تُثبت بالأفعال وليس بالأقوال فقط أنها تعارض عميل الكرملين في دمشق.

وتشمل الفرص المتاحة للقيام بذلك التمديد المحتمل "للرخصة العامة 23"، والتي من المقرر أن ينتهي العمل بها في 8 آب/أغسطس. وفي حين أن نوعاً من تخفيف العقوبات قد يكون مناسباً حتى الآن للتعامل مع الدمار اللاحق بشمال شرق سوريا، إلّا أن على الإدارة الأمريكية التركيز على استخدام الاستثناءات الموجودة مسبقاً والتي سبقت "الرخصة العامة"، وصلاحيات الإعفاء من العقوبات المفروضة بموجب "قانون قيصر"، وعلى العمل مع المصارف على تحديد المعاملات المسموح بها في سوريا، وتمكين تدفق المساعدات الإنسانية الحقيقية. وإذا جرى تمديد "الرخصة" مجدداً، يجب أن تقتصر مدتها على الأشهر الثلاثة المعتادة، ويجب أيضا تحديد معنى مصطلح "الإغاثة من الزلزال" بوضوح، وإنهاء التعامل مع نظام الأسد.

سيكون ذلك رداً مناسباً على رفض روسيا الأخير تجديد قرار المساعدة عبر الحدود، والسماح لواشنطن بإعداد خطة بديلة مناسبة مع المنظمات الإنسانية غير الحكومية في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الأسد في سوريا. فلن يتم ثني روسيا عن المزيد من التصعيد الأفقي الذي يعرّض القوات الأمريكية وشركاءها هناك للخطر، ولن تشارك في النهاية في المفاوضات من أجل السلام في أوكرانيا، إلا من خلال الإثبات لموسكو أن واشنطن والغرب لديهما خيارات عسكرية وسياسية في سوريا.

أندرو تابلر هو "زميل مارتن ج. غروس الأقدم" في معهد واشنطن والمدير السابق لشؤون سوريا في "مجلس الأمن القومي" الأمريكي. وتم نشر هذه المقالة في الأصل على موقع "المجلة".

المصدر:معهد واشنطن

مغازلة أوروبا للمستبدين لن تحل أزمة اللاجئين

فاينانشال تايمز

ربى خدام الجامع

(اللغة الانجليزية) 03 آب 2023

نص المقال:

تسهم أوروبا في ترسيخ حكم المستبدين العرب عبر مطالبتهم بمنع تدفق اللاجئين عبر البحر المتوسط، دون أن تلقي أي بال لشكل حكمهم أو سجلهم الحافل بانتهاكات حقوق الإنسان. وبالمقابل، تنتاب هؤلاء الحكام نوبة فرح عارمة وهم يستعرضون أنفسهم كشركاء لأوروبا، ويدّعون بأنهم وحدهم القادرون على حماية الحدود الجنوبية للقارة العجوز من الهجرة غير النظامية، مقابل حصولهم على مزيد من المال.

الغريب في الأمر أن الحكم الديكتاتوري لهؤلاء الحكام المستبدين هو الذي يدفع بالآلاف من أبناء شعبهم في عموم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لترك أوطانهم وخوض تلك الرحلة الخطرة.

في تقييم المخاطر السنوي الذي تصدره وكالة الاستخبارات الأميركية، ركزت في شهر شباط الماضي على تونس بوصفها تعبر عن مشكلة خاصة في المنطقة، إذ ورد في التقرير: "إن سعي الرئيس قيس سعيد لتوطيد حكمه وترسيخ سلطته يزيد من خطر وقوع انهيار مرعب يؤثر على الاستقرار في هذا البلد."

ومنذ ذلك الحين، وسعيد يعمل على تقويض الديمقراطية في تونس، فلقد أجج المشاعر العنصرية، وأطلق العنان للعنف ضد المهاجرين الأفارقة وهذا ما تسبب بظهور موجة لجوء أشد. ولهذا اتهمت منظمات حقوقية تونس برمي المهاجرين في الصحراء على الحدود مع ليبيا، حيث توفي البعض منهم عطشاً، في الوقت الذي يغادر فيه التونسيون المهرة من أصحاب المهن والحرف البلد بأعداد غفيرة.

اليونان تبدأ بناء سياج بطول 140 كيلومتراً على الحدود التركية لمنع عبور اللاجئين

ومع ذلك، وقع الاتحاد الأوروبي خلال الشهر الماضي اتفاقية شراكة استراتيجية مع تونس قدم لها بموجبها مساعدات للتنمية الاقتصادية تقدر قيمتها بملايين اليوروهات، لكنها ركزت بشكل كبير على منع الهجرة غير النظامية والحد من عمليات المغادرة، كما خصصت مبلغاً قدره 900 مليون يورو من أجل مد خطوط نفط، في حال وافق سعيد على إجراء الإصلاحات التي طلبها منه صندوق النقد الدولي.

تستحق المجتمعات التي تستضيف لاجئين دعماً دولياً ومساعدات مالية تخلق فرصاً اقتصادية تساعد المهاجرين على البقاء في بلدهم. بيد أن النهج الأوروبي الذي لم يتطرق إلا لليسير عن اختطاف سعيد للسلطة، صار يكافئ اليوم هذا الرجل على أنه مستبد ظالم وراع غير كفء لاقتصاد بلده.

"مغازلات وقحة"

تزعمت رئيسة الوزراء الإيطالية اليمينية جورجيا ميلوني هذا التوجه نحو مغازلة الحاكم بأمره في شرقي ليبيا، أي الجنرال خليفة حفتر، وذلك عندما طلبت مساعدته في منع هجرة الناس من بلده، على الرغم من أنه من المعروف عن حفتر، وهو أمير حرب، صلاته بالمهربين، وهنالك أيضاً رئيس مصر عبد الفتاح السيسي الذي قلده الرئيس الفرنسي في عام 2020 وسام الشرف الذي يعتبر أرفع وسام في البلاد.

أنفق السيسي المليارات على مشاريع فارغة مثل بناء عاصمة جديدة في وقت وصل فيه الاقتصاد المصري إلى مرحلة السقوط الحر، إذ وصلت نسبة التضخم التي لم تشهد البلاد لها مثيلاً إلى 35.7%، وهبطت قيمة العملة المصرية، وصار الشعب يعيش حالة انقطاع للكهرباء في ظل هذا الحر الخانق. وفي عام 2022، احتلت الجنسية المصرية فجأة المرتبة الخامسة بين الجنسيات التي تشكل موجات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا.

في الوقت الذي تعمل فيه أوروبا على إبقاء المهاجرين واللاجئين بعيدين عنها، تتوقع من دول أخرى وعلى رأسها لبنان والأردن وتركيا أن تؤوي ملايين اللاجئين للأبد، إذ تقدر نسبة اللاجئين في لبنان بنحو 25% بالنسبة للتعداد العام للسكان، مقارنة بنسبة 1.5% للاجئين بالنسبة لعدد السكان في أوروبا، ثم إن سوريا لم تصبح بعد آمنة أمام العودة الطوعية للاجئين، ولهذا انتقد البرلمان الأوروبي لبنان بحدة بسبب إرغامه لبعض السوريين على العودة إلى بلدهم، الأمر الذي تسبب باعتقالهم على يد نظام بشار الأسد.

لا يمكن لأحد أن ينكر الأثر الذي خلفه عدد اللاجئين الكبير على استقرار لبنان والأردن وعلى نسيجهما الاجتماعي، بما أنهما دولتان صغيرتان، ولكن طالما بقي السوريون في مكانهم دون أن ينطلقوا ضمن جموع كبيرة إلى أوروبا كما فعلوا في عام 2014، فسيبقى الأوروبيون على ما يبدو راضين عن فكرة غض الطرف عن الجرح النازف في سوريا، وميلوني التي سبق لها أن امتدحت الأسد وأثنت عليه، لن تجد ضيراً في تحويله إلى حليف إن كان الأمر يتصل بمشكلة اللاجئين.

أهمية الديمقراطية والحكم الرشيد

بيد أن مصالح أوروبا والغرب على المدى البعيد لن يخدمها أحد بقدر ما يمكن للديمقراطية والحكم الرشيد أن يخدماها في الدول النامية. صحيح أنه على السياسيين التعامل مع العالم كما هو الآن، لا كما يتمنونه من الرؤساء في العالم، ولكن مغازلة الديكتاتوريين لن تعزز إلا حكمهم، وبذلك سندخل في حلقة مفرغة.

لم يكتشف أحد بعد كيف يمكننا أن نحافظ على الاستقرار على المدى القصير والمتوسط في الوقت الذي نسعى فيه لتحقيق الديمقراطية وإقامة الحكم الرشيد على المدى البعيد، لأن الأمر يحتاج إلى رؤية وسياسات ذكية ومستمرة تتصل بقضايا شائكة في الوقت الذي يختلف فيه اهتمام الشارع على المدى القصير بسبب الدورات الانتخابية التي تدفع نحو الشعبوية. والمؤسف في الأمر أن الحلول التي تقدم إسعافات أولية أصبحت هي القاعدة في عصر يتسم بالجمود السياسي بالنسبة لتحديات جمة، وعلى رأسها التغير المناخي الذي لابد أن يزيد أزمة الهجرة سوءاً.

في حزيران الماضي، أعلن الاتحاد الأوروبي عن تنسيق جهوده لتقييم مدى صلاحية فكرة حجب نور الشمس للتخفيف من الاحتباس الحراري، بدلاً من أن يركز على وقف الغازات المنبعثة، وذلك لأن عملية "تعديل الإشعاع الشمسي" تحمل معها مخاطر جمة ولهذا يصفها بعض الخبراء بأنها ليست أكثر من خيال علمي، والشيء ذاته ينطبق على الاستقرار الوهمي الذي يعد به الحكام الديكتاتوريون.

(ترجمة موقع سوريا)

المصدر: **فاينانشال تايمز**

هاكان فيدان: كيف يمكن لوزير خارجية تركيا تشكيل النظام العالمي الجديد؟

ميدل إيست آي

ديفيد هيرست

(اللغة الانجليزية) 03 آب 2023

نص المقال:

لم يكتفِ فلاديمير بوتين، الرئيس الروسي، بغزو أوكرانيا لاستعادة جزء من ساحل البحر الأسود، بل كان أكثر طموحًا من ذلك: إذ أراد تغيير النظام العالمي؛ ليظهر أن الغرب لم يعد في موقع السيطرة والتحكم.

لكن عالمه متعدد الأقطاب شهد الظهور الأول الأسوأ؛ فقد أصبحت أوكرانيا كارثة عسكرية، وخسرت روسيا في 17 شهرًا من القتال ما لا يقل عن ضعف، أو ربما حتى ثلاثة أضعاف، عدد الرجال الذي خسره الجيش السوفييتي فيما يقرب من عقد من الحرب في أفغانستان.

وفشل بوتين في الحفاظ على حلفائه؛ سواء كانت الصين أو إيران، فمهما كانت الكلمات التي استخدمها بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ لتلطيف علاقتهما، فإن الحقيقة الجامدة هي أن الصين على بعد عقد على الأقل عسكريًا من دور المنافس العالمي لواشنطن، ولقد دفع غزو بوتين الصين إلى دور ليست مستعدة بعد للعبه؛ حيث يتمثل الهدف الإستراتيجي الرئيسي للصين في زيادة تجارتها مع ألمانيا، وليس تهديدها بانتظام بمعركة كونية نووية تنهي البشرية، كما تفعل الدائرة المقربة لبوتين.

إضافة إلى أن الحليف الرئيسي الآخر لروسيا في هذا المشروع ليس سعيدًا أيضًا، حيث إن النظر إلى الشمال ليس جذابًا لطهران كما بدا قبل عام. ففي ذلك الوقت؛ كان وفد من رؤساء شركات السيارات الحكومية الإيرانية قد عادوا من موسكو حاملين آمالًا كبيرة في الحصول على كميات كبيرة من الدولار؛ فقد ضربت العقوبات الغربية للتو صناعة السيارات الروسية، وأرادت روسيا الاستفادة من خبرة إيران في خرق العقوبات، وكانت روسيا تشتري كل ما تنتجه إيران: كتل المحركات، والمحاور، والطائرات المسيرة، وأي شيء قد تتخيله.

قارن ذلك بالمزاج السائد في طهران اليوم؛ حيث يدور الخلاف الحالي حول قرار روسيا المتفجر بدعم مطالبة الإمارات بثلاث جزر تدعي طهران أنها إيرانية بالقرب من مضيق هرمز، فيقول محسن رضائي، القائد البارز في الحرس الثوري الإيراني، إن على روسيا "تصحيح موقفها"، كما يتهم المحافظون البارزون، مثل محمد جواد لاريجاني ومحمد باقر غاليباف، موسكو بـ"لعب اللعبة الأمريكية" في الخليج.

التعامل مع الفوضى

هناك تصدعات أخرى في العلاقة الروسية الإيرانية، مثل الاتفاقية الأخيرة "غير الرسمية وغير المكتوبة" بين الولايات المتحدة وإيران، والتي بموجبها تعهدت إيران أنه مقابل تخفيف بعض العقوبات ستقوم بتوسيع تعاونها مع المفتشين النوويين الدوليين، ووقف بيع الصواريخ الباليستية إلى روسيا، ووقف الهجمات على المتعاقدين الأمريكيين في سوريا والعراق. وبصفتها طرفًا في الاتفاق النووي لعام 2015؛ تنظر روسيا بعين الريبة إلى اتفاق مؤقت.

وتكتشف إيران أن الإبحار في النظام العالمي الجديد أصعب من مشاهدة النظام القديم ينهار، لكن ليست كل القوى في الشرق الأوسط تتبع إيران في هذا الطريق، فهناك دولة واحدة، وهي تركيا، تتعامل مع الفوضى التي تدور حولها، على الرغم من أنها، أيضًا، قد اختلفت بانتظام مع روسيا والناتو في الماضي.

وهناك تعيين واحد أجراه الرئيس رجب طيب أردوغان مؤخرًا قد يكون حاسمًا في هذا الصدد، فبينما كان الجميع يستعدون إلى التحول في سياسته النقدية من خلال تعيين فريق جديد من المستشارين الاقتصاديين والماليين برئاسة محمد شيمشك، حدد أردوغان منصبًا آخر كان بنفس الأهمية بالنسبة لولاية إدارته الثالثة والأخيرة.

" أعاد فيدان بناء الاستخبارات الوطنية التركية خلال رئاسته لها على مدى السنوات الـ 13 الماضية، وأعاد تأسيسها كمنظمة تتطور وتتكيف مع التهديدات الجديدة"

كانت تلك هي ترقية هاكان فيدان، المدير السابق للمخابرات الوطنية التركي، إلى منصب وزير الخارجية.

كقاعدة عامة في جميع أنحاء العالم، فإن وظيفة إدارة وكالة المخابرات الوطنية محجوزة للصقور، فمثل هذه المناصب حساسة جدًا للحكام المطلقين في الشرق الأوسط لدرجة أنها تُمنح فقط للعائلة أو الأخ الأكبر أو الابن .

غير فيدان يخالف هذه القواعد، فهو عالم سياسي تدرب على يد المؤرخ والأكاديمي الأسكتلندي نورمان ستون، وهو ليس صقرًا عسكريًا، رغم أنه خدم في الجيش، كما أنه مفكر وليس سفاحًا، ويقرأ الكتب، وهو أكثر مما يمكن أن يقال عن اثنين من رؤساء الولايات المتحدة الجدد، فهو يتحدث الإنجليزية بطلاقة توازي فضوله الفكري واسع النطاق، فهو قادر على مناقشة الاحتمالات الضعيفة لاستقلال أسكتلندا بنفس الأريحية والقوة التي يتناقش بها في علوم الدين الإسلامي.

لهذه الأسباب؛ قوبل تعيين فيدان كرئيس للمخابرات التركية في عام 2010 بشك كبير من المؤسسة الأمنية التركية، فلم يكن واحدًا منهم، وكان صغيرًا جدًا، ولا يُتوقَّع أن يستمر. ولم يأتِ الانتقاد منهم فقط: فقد وصف إيهود باراك، وزير دفاع إسرائيل آنذاك، فيدان بأنه "صديق إيران"، قائلاً إن الأسرار المشتركة مع تركيا "يمكن أن تنفتح على إيران خلال الأشهر العديدة المقبلة."

- آخر معقل

قبل أن يتولى فيدان منصبه، كان المخابرات التركية تتحول إلى الاهتمام بالشأن الداخلي مثل جميع المؤسسات التركية الأخرى؛ لدرجة أنه اخترِعَتْ نكتة تعبر عن ذلك تقول أن المخابرات تعرف أسماء عشيقات كل وزير ونائب، لكن لا تعرف اسم رئيس مخابرات الجيش السوري.

كان على فيدان أن يلقي بنفسه في النار مباشرة؛ فقبل انضمامه إلى المخابرات التركية، انضم فيدان، الذي كان آنذاك نائب وكيل الوزارة في مكتب رئيس الوزراء، إلى مفاوضات سرية مع حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) في النرويج؛ حيث سجل حزب العمال الكردستاني المحادثة، وظهر الشريط عندما ألقت الشرطة البلجيكية القبض على أحد أعضاء حزب العمال الكردستاني، ولقد نقلوها إلى نظرائهم في تركيا، الذين كانوا تحت سيطرة أتباع فتح الله غولن، الذين سربوا ذلك.

حاول أتباع غولن الإطاحة بفيدان، فقد كان مكتبه في المقر القديم للمخابرات التركية في أنقرة هو أول مكتب حكومي يتم قصفه بطائرة هليكوبتر في الانقلاب العسكري الفاشل في عام 2016

لقد تسلل أتباع غولن إلى أجزاء كبيرة من الدولة التركية: قوات الشرطة والقضاء وجزء كبير من وسائل الإعلام، وكان لديهم جامعاتهم الخاصة وشبكة من المدارس الخاصة، وكانت المخابرات التركية آخر معقل داخل المؤسسة الأمنية لم يسيطر عليه أتباع غولن بعد.

دفع أتباع غولن برمضان آكيورك، الذي تم تعيينه رئيسًا لمخابرات الشرطة قبل عدة سنوات، لمنصب رئيس المخابرات التركية في عام 2010، فيما كرر النقاد والمنشورات من أتباع غولن موقف إيهود باراك بأن فيدان كان "مؤيدًا لإيران."

كان إردوغان متشبثًا برؤيته، على الرغم من أن الانقسام مع أتباع غولن لم يحدث بعد، حيث اتُهم أكيورك فيما بعد بتجاهل اغتيال الصحفي والمفكر الأرمني التركي هرانت دينك، والتنصت غير القانوني على المثقفين والسياسيين. وحُكم على أكيورك في قضية دينك بالسجن المؤبد.

وحاول أتباع غولن الإطاحة بفيدان، فقد كان مكتبه في المقر القديم للمخابرات التركية في أنقرة هو أول مكتب حكومي يتم قصفه بطائرة هليكوبتر في الانقلاب العسكري الفاشل في عام 2016. ولساعات؛ اعتقد الجميع أن فيدان قد مات.

ليست المرة الأولى التي قلل فيها أقرانه من قدرات الناجي الهادئ، فلطالما كان فيدان مفتونًا بالعلاقة بين الذكاء والسياسة الخارجية، والتي كانت موضوع أطروحته للماجستير. ورغم أنه انتهى منه في عام 1999، فإنها تُقرأ اليوم بشكل ساخر إلى حد ما، لأن فيدان كان يستخدم المخابرات الأمريكية والبريطانية كنماذج يجب أن تقتدي المخابرات التركية بها، وكان هذا عندما كانت القوة الأمريكية في ذروتها؛ حيث تم الترحيب بالفائز في الحرب الباردة باعتباره الزعيم بلا منازع عسكريًا واقتصاديًا للعالم.

- بناء المؤسسات

أفرز العقدان اللاحقان لهذه الأطروحة "الحرب على الإرهاب" في أفغانستان والعراق واليمن وسوريا وليبيا، والآن أوكرانيا، ولكنهما شهدا إخفاقات استخباراتية وسياسة خارجية كبرى في الغرب. لكن في عام 1999؛ كان ذلك في علم الغيب، ففي ذلك الوقت؛ اعتقدت الولايات المتحدة حقًا أنها يمكن أن تكسر وتعيد تشكيل البلدان كما تشاء.

لكن ما جذب فيدان إلى أجهزة المخابرات الأمريكية والبريطانية هو كيفية تنظيمها ودمجها كمؤسسات، وكان هذا مصدر قلق تركي للغاية؛ لأن البلاد ابتليت بغياب بناء المؤسسات. وأراد فيدان تغيير ذلك وشرع في إعادة تشكيل المخابرات التركية وتحويلها إلى مؤسسة مهنية يمكن الاعتماد عليها.

ولقد فعل الشيء نفسه مع وكالة المعونة التركية "تيكا"؛ حيث استخدمها فيدان كأداة لتوسيع النفوذ التركي في البلقان في وقت كان فيه مرجل الحرب العرقية لا يزال ساخنًا.

أعاد فيدان بناء المخابرات التركية خلال رئاسته لها على مدى السنوات الـ13 الماضية؛ حيث أعاد تأسيسها كمنظمة تتطور وتتكيف مع التهديدات الجديدة، فقد أنشأ قسمًا مخصصًا للتحليل الإستراتيجي وقسمًا مخصصًا للحرب الإلكترونية، كما حولها لمنظمة غير سياسية - على غير العادة بالنسبة لتركيا - فقد كانت الترقيات فيها من خلال الكفاءة والجدارة فقط.

إن خدمة المخابرات غير الحزبية لها أهمية خاصة، فلو فاز كمال كيليجدار أوغلو، المرشح المفضل لجو بايدن، بالانتخابات الرئاسية الأخيرة، لكان من الممكن أن تُمنح المخابرات التركية للزعيم اليميني المتطرف أوميت أوزداغ، إلى جانب ثلاث وزارات أخرى، وكان هذا هو جوهر البروتوكول السري الذي كشفه الخاسر كيليجدار أوغلو للتو الآن.

فيدان ليس سياسيًا، رغم أن علاقته بأردوغان وثيقة، فقد كان أردوغان يحمي ظهره في أكثر من مناسبة، وظل فيدان مخلصًا لأردوغان بشكل ملحوظ عندما انشق آخرون من حوله - مثل رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو - للانضمام إلى المعارضة.

"إن أصعب مهمة تنتظر فيدام. فالنظام العالمي القديم في طريقه إلى النهاية... لكن النظام العالمي الجديد لا يزال بعيدًا عن التكون"

مفتاح فيدان هو أنه لا يعتبر نفسه خادمًا للدولة فحسب، بل وصيًا عليها.. فحتى قبل أن ينتقل إلى وزارة الخارجية، كان لدى المخابرات التركية بعض الملفات المهمة من مناطق الصراع؛ حيث كانت الوكالة التي ضمنت انتصار أذربيجان في جولة القتال الأخيرة مع أرمينيا، كانت الوكالة التي أشرفت على الهجوم التركي ض مجموعة فاغنر والجنرال المنشق خليفة حفتر في ليبيا، وهي التي تفاوضت على صفقة الحبوب - البائدة الآن - بين أوكرانيا وروسيا، ونظمت تبادل عدد لا يحصى من الأسرى بين الطرفين.

وخلال فترة ولايته؛ خلقت المخابرات التركية العديد من الأعداء، فوكالات الاستخبارات المتنافسة لا تحب المنافسة، خاصة من مدير فعال.

وشكل تعيين فيدان وزيرًا للخارجية، انقسامًا في الرأي في إيران، فبينما قامت قناة "أفساران-إر "Afsaran-ir على منصة "تيليغرام"، والمقربة من الحرس الثوري الإيراني، بالإشادة بفيدان لعلاقاته معهم بعد أن داهمت القوات الإسرائيلية أسطول الحرية في غزة عام 2010؛ ذهب موقع الدبلوماسية الإيرانية في الاتجاه الآخر، حيث كتب إسلام ذو القادربور: "بين عامي 2010 و 2020، تحت قيادة فيدان، نشرت تركيا إستراتيجيات أمنية واستخباراتية كانت جميعها ضد مصالح إيران في المنطقة. فجهاز المخابرات الوطني التركي هو الراعي الرئيسي للمنظمات الإرهابية ودعاة الحرب في شمال سوريا، وفيدان هو الشخصية الرئيسية التي تنظم سياساتها."

إن الخط المتعلق بالعمل ضد مصالح إيران صحيح جزئيًا، لكن ذلك يعتمد على كيفية تعريفك للمصالح.

- خبير الحلقات

لقد أحبطت المخابرات التركية عمليات لـ10 فرق اغتيال إيرانية مختلفة من وكالات المخابرات الإيرانية الثلاثة، والتي لم تكن تستهدف الإسرائيليين واليهود على الأراضي التركية فحسب، بل كانت تستهدف أيضًا في حالة واحدة تركيا كنقطة انطلاق لعملية في القوقاز، وتم الكشف عن بعض هذه العمليات فقط.

وقامت إسرائيل أيضًا بتغيير موقفها من فيدان، فعندما تم تعيينه مديرًا للمخابرات التركية في عام 2010، ذكرت صحيفة هآرتس أن هناك مخاوف لمؤسسة الدفاع الإسرائيلية من هذا التعيين. والآن؛ يُنسب إليه الفضل في إعادة بناء العلاقات مع قيادة المخابرات الإسرائيلية، ولكن ما فشلت وسائل الإعلام الإسرائيلية في توضيحه هو لماذا يستمر اعتراض عمليات الموساد في تركيا.

خلال فترة ولايته، أصبح فيدان خبيرًا في الصف الأول في السياسة الخليجية، ولكن هذا كان يفرض عليه أعباء كبيرة أيضًا، فقد كان أول من تلقى اتصالات سعودية تتوسل إليه لدفن قضية قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول، والتي كانت عملية خرقاء بامتياز.

وكان فيدان أول من تأكد من نشر شرائط القتل على الملأ، وأول من أطلع مديرة وكالة المخابرات المركزية جينا هاسبل على أهميتها. وبالمقابل؛ كان أول من أعاد العلاقات التركية مع الرجل الذي أمر بقتل خاشقجي، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

الآن، هناك خلاف بين محمد بن سلمان والزعيم الإماراتي محمد بن زايد، لكن كلا المعسكرين تربطهما علاقات دافئة ومتنامية مع تركيا، وكل هذا من شأنه أن يكون موضوع محاضرة مثيرة للاهتمام في العلوم السياسية بعد تقاعد فيدان، ويمكن أن يكون عنوان إحدى الجلسات: "كيف تصادق الرجلين اللذين بذلا قصارى جهدهما لقتلي."

إن أصعب مهمة فيدان تنتظره، فالنظام العالمي القديم في طريقه إلى الزوال، على الرغم من أن الناتو لا يبدو أنه يعرف ذلك. لكن النظام العالمي الجديد لا يزال بعيدًا عن التكون، فما لديك بدلًا من ذلك هو حقل ألغام دبلوماسي كثيف ومفخخ مثل ذلك الذي يواجه القوات الأوكرانية التي تحاول استعادة الأراضي المفقودة.

يتم الآن تقسيم العالم إلى كتل متضادة - بين الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية - كنموذج مفاهيمي عند العقبة الأولى. ولحماية أسلوب حياتهم؛ تتخلص الديمقراطيات الليبرالية من ليبراليتها، لا سيما تجاه الأقليات العرقية، وتصبح أكثر نزعةً إلى النزعة التجارية في الخارج، ويكافأ أفظع منتهكي حقوق الإنسان بعمليات الإنقاذ ومبيعات الأسلحة.

يتطلب هذا الموقف إدراك الفروق الدقيقة والذكاء والقدرة على الاستماع وتقييم المعلومات، كما أنها تتطلب شخصًا قضى وقتًا في إقامة علاقات شخصية ولديه الآن الوسائل اللازمة لسن السياسة الخارجية.

إنها تتطلب عقلًا قادرًا على إعطاء صوت وشكل للسياسة الخارجية، وهذا موجود بشدة في وزير الخارجية التركي الجديد، ومن الأفضل لوزراء الخارجية الآخرين أن يأخذوه وتركيا على محمل الجد.

(ترجمة نون بوست)

المصدر: ميدل إيست آي

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces